رئيسة جماعة العلوم والبيئة بمدرسة عمر بن عبدالعزيز بأمانة العاصمة:

هناك تحول إيجابي في مجال الوعي البيئي لدى الطلاب

نطمح إلى استمرار العمل في توعية الطلاب بأهمية الحفاظ على البيئة

■ كما هو معروف لدى الجميع بأن الوعي التثقيفي ومن خلال الأنشطة في المدارس تحتل مكانة كبيرة في الحفاظ على البيئة، والتعليم وحده لا يكفي، فمثلاً عندما يدرس الطالب عن الأضرار الصحية والسياحية والاجتماعية والاقتصادية المترتبة على إلقاء القمامة في غير موضعها ،ويدخل المتعلم اختبار نهاية العام ، ويحصل المتعلم على العلامة النهائية على السؤال الخاص بأضرار إلقاء القمامة في غير موضعها ، ويذهب عقب الاختبار إلى ساحة المدرسة ثم يلقي بالأكياس والقنينات الفارغة بعيداً عن صناديق القمامة ، قائلاً : المهم كتبنا الإجابة الموجودة في الكتاب.

هذا الطالب حدثت له عملية تعليم ولم تحدث له عملية وعي ثقافي هذا بالنسبة إلى موضوع النظافة والمحافظة على البيئة.

ومن الجميل أن يهتم معلمونا باستهداف الطلاب بالتوعوية البيئية التي كثيراً ما نجدها مفقودة بين أبنائنا الطلاب خاصة وأنهم بانو الوطن ومستقبل الغد والمعول عليهم في رفع هذا الوطن والنهوض به.

- وكانت صحيفة الثورة على موعد مع الأستاذة أمة المعين المهدي، مدرسة في مدرسة عمر بن عبدالعزيز، رئيسة جماعة العلوم والبيئة التي أتحفتنا بهذا الموضوع الشيق في مجال البيئة وكيف قامت بتأسيس «جماعة العلوم والبيئة» بمدرسة عمر بن عبدالعزيز وكيف نجحت هذه الفكرة التي يجب أن تحذو كل مدارس الجمهورية بها فإلى التفاصيل:

حوار/ نورالدين القعاري

فكرة

■ كيف بدأت فكرة تكوين جماعة بين الطلاب للحفاظ على البيئة؟

- بدأت فكرة تكوين الجماعة للحفاظ على الأنشطة بأكملها بما فيها البيئة المدرسية وذلك من أجل تفعيل الأنشطة ومواهبها داخل المدرسة والرفع من ثقافة الطلاب وتوجيههم بالاهتمام بالبيئة بأكملها.. ولأن المدرسة تفتقر إلى الوعي بالبيئة وأهميتها بالنسبة للكائنات الحية، «من إنسان وحيوان وحتى النبات والأشجار..

كما أنها تهتم بالأنشطة المتنوعة والخاصة بالمدرسة.. لذلك تعتبر الجماعة وسيلة لتنفيذ الأنشطة.

تأثير إيجابي

■ هل هناك تأثير في مجال الوعي البيئي بين الطلاب؟

- بالتأكيد هناك تأثير إيجابي في مجال الوعي البيئي لدى الطلاب إذا كان هناك توعية بأهمية البيئة وكيفية الحفاظ عليها كذلك الاستمرارية في نشر الثقافة البيئية حتى يستمر التأثير الإيجابي الذي نطمح إليه جميعاً من خلال الجهود التي تقوم بها الجماعة.

فمثلاً: كانت الأشجار في حالة يؤسف لها من تكسير وذبول بسبب الطلاب لأنهم يقومون بالاعتداء عليها وتكسيرها ومن خلال التوعية المستمرة فقد لاحظت انخفاض معدل الطلاب الذين يقومون بالاعتداء على الأشجار وهذا تأثير إيجابي جيد.

أنشطة متنوعة

■ ماذا قدمت جماعة العلوم والبيئة في محيطها المدرسي؟

- لقد عملت الجماعة جاهدة في القيام بالكثير من الأنشطة رغم محدودية الزمن والحالة المادية للجماعة والقصور الحاصل لديها في مجال البيئة. إلا أنها رغم ذلك قامت بأنشطة متنوعة سواء كانت فنية أو علمية أو ثقافية وكذا رياضية ومسابقات منهجية داخل المدرسة وذلك من خلال:

المطويات الشهرية، والمجلات الحائطية، والمعارض الفنية والعلمية، والإذاعات سواء كانت البيئية منها أو الثقافية المتنوعة.. كما قامت الجماعة بإنزال شعارات أسبوعية تهتم بالمدرسة والبيئة المدرسية.

■ ما هي النشاطات التي يمارسها الطلاب في الحفاظ على البيئة؟

- إن النشاطات البيئية المتنوعة التي تقوم بها الجماعة وذلك حسب قدراتها وإمكانياتها.. فهي تقوم أولاً بتوعية الطلاب بالحفاظ على الممتلكات البيئية كالبراميل وأكياس النفايات وأماكن وضعها.

كما تقوم بعمل رسومات عن البيئة يقوم برسمها طلاب المدرسة وإلصاقها في أماكن مخصصة.

وبالمشاركة مع إدارة المدرسة مشكورة يتم تحديد يوم للحفاظ على البيئة من خلال الإذاعات والنزول الميداني لعمل نظافة جماعية للمدرسة.

الوعي البيئي

■ هل هناك وعي بالبيئة وأثرها على المجتمع لدى الطلاب؟

- هناك وعي بيئي وأهمية بالبيئة لدى الطلاب ولكن هذا الوعي غير مفعل أو نقول غير مطبق فعلياً وقد يكون هناك نقص في شخصية الطالب..

لذلك فإن الجماعة تقوم بعمل المرشد أو الموجه والساعي في تحقيق أهمية الوعي بالبيئة سواء كانت داخل المدرسة أو خارجها لتكون طابعاً أساسياً في شخصية الفرد عند ما يخرج إلى المجتمع المحيط به ليؤثر فيه التأثير الإيجابي الذي نطمح إليه..

■ كيف تقيمين وعي الطلاب بالبيئة؟

- أقيم وعي الطلاب بالبيئة من خلال ما أشاهده من أثر على البيئة نفسها ومن خلال اهتمامهم بها ولو بالشيء اليسير ولكن نأمل ونرجو أن يتزايد الوعي البيئي للطلاب ولنا جميعاً، وذلك من خلال مشاركتهم بالعديد من المواضيع التي تهتم بالبيئة.

لابد من التنسيق

■ هل هناك أفكار مستقبلية للحفاظ على البيئة؟

- إن الأفكار تعتبر نهراً لا ينضب خاصة إذا اجتمعت الآراء والأفكار وكونت خطة جيدة يمكن تنفيذها والاستفادة منها في هذا المجال وفي مجالات أخرى.

وخاصة إذا كان هناك مؤسسات معينة تهتم لها بهذا المجال وتقوم بالتوعية والتوجيه.

فمثلاً:

1- نقوم باختيار مندوب من كل فصل ومتابعة بالاهتمام بالفصل من حيث النظافة وعمل مسابقة أحسن فصل.

2- التواصل مع وزارة الزراعة لتمدنا بالأشجار والشتلات الخضراء لزراعتها في محيط المدرسة والتواصل معهم في كيفية الحفاظ عليها.

وعن الطلاب المشاركين في جماعة العلوم والبيئة أفادت الأستاذة أمة المعين المهدي إلى أنهم يصلون إلى أكثر من 40 طالباً في مدرسة عمر بن عبد العزيز من دون الإضافات الجديدة من الطلاب الجدد.

■ كلمة أخيرة تودين قولها؟

- أتمنى أن نكون على قدر من الوعي والثقافة من أجل رفع المستوى العلمي والثقافي والبيئي للطلاب. كما أتمنى من الجهات المعنية بهذا المجال متابعة هذه الأنشطة الموجودة في المدرسة وتنميتها والاهتمام بها لأن الطلاب هم بانو الوطن ومستقبل الغد والمعول عليهم في رفع هذا الوطن والنهوض به.

وأشكركم الشكر الجزيل على إتاحة هذه الفرصة للتعريف بالجماعة واهتماماتها وأرجو أن لا تكون المرة الأخيرة في التفاعل والمشاركة معنا.

المعلم وحماية البيئة

.. مع انطلاقة العام الدراسي الجديد وفي ظل ظروف مُعقّدة من تأريخ وطننا الحبيب لا نزال نذكّر بعظمة ورسالة مصابيح النور وقناديل الضياء - المعلمون والمعلمات - آملين أن يستشعر الإخوة الزملاء أدوارهم وواجباتهم الدينية والوطنية والتزاماتهم الاجتماعية والأخلاقية ، ومن صميم مهامك أخي المعلم أختي المعلمة تنمية القيم الايجابية والميول السليمة في نفوس النشء من طلابك تجاه الوطن والبيئة.

أ / لقمان عبدالغني

وما أجمل أن يبدأ المعلم حصته الدراسية بالحديث عن موجهات إسلامية - وما أكثرها - تجاه النظافة والبيئة عموماً. وما أروع أن يحث المعلمون طلبتهم على غرس الأشجار والعناية بها وترشيد استخدام المياه في المدرسة والمنزل والحرص على إظهار شوارعنا ومدارسنا في صورة أرقى وأجمل، والأجمل أن ينقلوا ما تعلموه الى الاسرة والمجتمع المحيط.

والمهم في الموضوع أن توجد لدى إدارات المدارس أولاً الرغبة والمعرفة والادراك الكافي بأهمية البيئة والتعامل الصحيح معها وبالتالي تحث الجميع في المدرسة على نشر الوعي البيئي بمختلف الوسائل والأساليب ، وأن تتكاتف الجهود من أجل جيل خالٍ من كافة أشكال التلوث المادي والمعنوي ، ذلكً لأن التعليم رسالة الأنبياء ومهنة الرسل،والمعلمون هم أدوات التنوير والتغيير وهم من بأيديهم صناعة العقول وصيانة النفوس وتهذيب الوجدان ومنها غرس قيم وتعليم مفاهيم حماية البيئة وبحكم علاقتهم اليومية بطلابهم ولهم في ذلك الخير الوفير والأجر الكبير .. ولنا لقاء،،،

* رئيس قسم الإعلام التربوي منطقة معين

في ورشة عمل توعوية حول الحفاظ على المياه الجوفية في رداع

التأكيد على ضرورة منع حفر الآبار وترشيد الاستهلاك المائي

●رداع/محمد المشخر

عقدت بمدينة رداع محافظة البيضاء فعاليات ورشة عمل توعوية تحت عنوان (المحافظة على المياه مسئوليتنا جميعا)والذي تنظمه المؤسسة المحلية للمياه والصرف الصحي بالمحافظة- الإدارة العامة بمدينة رداع وبالتعاون والتنسيق مع مكتب الأوقاف والإرشاد بمنطقة رداع.

وهدفت الورشة بمشاركة 25 مختصاً من المؤسسات العاملة في مجال المياه والعلماء والخطباء والمرشدين والجهات ذات العلاقة بمديريات رداع، إضافة إلى الأهمية المثلى لاستخدام المياه والحفاظ عليها وأفضل الوسائل لترشيد استخدامات المياه وأول الحلول لمشكلة المياه ووضع حوض رداع المائي وكمية المياه المستخدمة.

وفي حفل افتتاح الورشة أكد نائب مدير عام المؤسسة المحلية للمياه والصرف الصحي بالمحافظة علي أحمد الشريف على أهمية النقاش الجاد والمسئول حول الوضع المائي لحوض رداع وتداعيات العوائق الواضحة لاستمرار الاستنزاف الجائر للمياه الناجم عن الحفر العشوائي والتوسع في زراعة القات.والتجنب من الجفاف وسوى استخدام المياه دون ترشيد من خلال الجانب التوعوي وعمل توصيات لمعالجة وحل مشكل الاستنزاف الجائر من حوض رداع. معتبرا عقد هذه الورشة خطوة في الاتجاه الصحيح للوقوف أمام خلق وعي مجتمعي أكثر فاعلية لترشيد الاستهلاك الزراعي والمنزلي والحفاظ على المياه الجوفية في زراعة القات باعتبارها ثروة قومية.

وأكد ضرورة تقيد الجميع بقرار منع الحفر العشوائي بدون ترخيص.، على أن يقدم فرع الموارد المائية خطة عن الإجراءات الممكنة في إعطاء تراخيص للحفر وتحديد المناطق التي يحضر حفر الآبار فيها وتحديد معايير منح التراخيص .منوهاً بتضافر الجهود للحد من الحفر العشوائي والعبث في المخزون الجوفي للحوض.

من جانبه أكد مدير مكتب الأوقاف والإرشاد بمنطقة رداع حسين احمد البابلي على أهمية التركيز على التوعية الاجتماعية بضرورة ترشيد استهلاك الماء عبر وسائل الإعلام المختلفة كالصحافة والإذاعة والمواقع الالكترونية وغرس ثقافة ترشيد الاستهلاك المائي في عقول وقلوب الأجيال بحيث تصبح هذه المسئولية مشتركة مابين الموطن والدولة على حد سواء.

وأشار إلى أن حوض رداع المائي يعاني من الاستخدام الجائر للمخزون المائي في عملية الزراعة التي تعتمد على الغمر المائي في معظم منطقة الحوض دون التفكير في عواقب هذه الطريقة من ناحية التسريع في نضوب المخزون الجوفي من المياه وعدم مراعاة الجوانب الفنية التي تعمل على تقليل استخدام المياه في شجرة القات بحسب الدراسات والمعطيات.

وأضاف البابلي أن استهلاك المواطنين للمياه بشكل سيئ واستنزاف الأحواض المائية لري شجرة القات يزيدان من مشكلة المياه في اليمن وبالتالي تصبح التوعية بقضية المياه شيئاً ضرورياً لترشيد ماهو موجود.

كما أشار البابلي الى أهمية الورشة لنشر الوعي بين أوساط المجتمع والحفاظ على المياه الجوفية وترشيد استخدامها.

وشدد على أهمية تضافر جهود الجميع بما في ذلك الشباب لنشر الوعي المائي في ظل أزمة المياه العالمية وعلى الجهات المعنية بالمجال البيئي استحداث الطرق التي تسهم في استرشاد استهلاك المياه والحفاظ على مصادرها ومنابعها الرئيسية.

كما تطرق عضو جمعية علماء اليمن العلامة محمد علي الحبسي مفتي رداع والخطيب الشيخ حسن الاسدى إلى المعالجات التي تقوم بها الحكومة لحل مشكلة المياه وكيفية توحيد الجهود في إطار برنامج واحد يستهدف مراقبة نوعية المياه وكمية استنزافها والسبب الكفيل بإيصال خدمات مياه الشرب النظيفة لكل التجمعات السكانية بمديريات رداع، مشيرين الى ضرورة دعم الدولة في تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لقطاع المياه وتقوية قدرات المؤسسات العاملة في القطاع المائي بغرض ديمومة إدارة الموارد المائية وتطوير الإدارة المجتمعية للمياه لتجنب الآثار الناتجة عن الوضع المائي الراهن لحوض رداع.

الطاقة النظيفة

● تزداد مشاريع الطاقة النظيفة في عدد من الدول وذلك من خلال استغلال مصادر هذه الطاقة المتاحة بشكل كبير في عدد من المناطق مثل الطاقة الشمسية والطاقة المنتجة عن طريق استغلال الحرارة الكامنة في باطن الأرض وكذلك استخدام الرياح لتوليد طاقة جديدة ومتجددة.

وتتنوع المصادر المنتجة لهذه الطاقة وجميعها مصادر طبيعية مثل الطاقة الشمسية والرياح والحرارة الكامنة في باطن الأرض ويستفاد من هذه المصادر وعبر التقنيات الموجودة في إنتاج وتوليد طاقة تستفيد منها الكثير من الدول، كما يضاف إلى ذلك إنتاج الغاز الحيوي والذي لا ينتج عنه أي أضرار للبيئة عند إنتاجه.

خليل المعلمي

ويعول على المصادر الآنفة الذكر المساهمة في توفير الطاقة المطلوبة خلال الأعوام القادمة من خلال العمل على تنميتها وتطويرها وزيادة الاستثمار في إنتاجها، فهناك البعض من الدول تحاول رفع نسبة إنتاجها من هذه الطاقة إلى 20٪ خلال العشرة الأعوام القادمة مما يدل على زيادة الاهتمام بها كطاقة بديلة عن المصادر التقليدية التي تعتمد على النفط كمصدر رئيسي لها، ويزيد هذه الاهتمام بتوفر المصادر المختلفة لهذه الطاقة في بقاع كثيرة من العالم.

وكل يوم يمضي تثبت لنا مشاريع إنتاج الطاقة عن طريق هذه المصادر مدى نجاحها منذ عقود مضت دون أن تنتج عنها أي عوادم أو ملوثات قد تضر بالبيئة وبمكوناتها.. خاصة في استغلال الحرارة الكامنة في الأرض واستغلال الرياح في توليد الطاقة واستخدام الطاقة الشمسية.

وبلادنا ليست بعيدة عن هذه المصادر وقد بدأت مؤخراً في إجراء العديد من الدراسات لهذه المصادر في كثير من المناطق مثل منطقة جبل «اللسي» الواقعة شرق مدينة ذمار حيث تمتاز هذه المنطقة وهي منطقة بركانية بإمكانية الاستفادة من الحرارة الكامنة في جوف الأرض والتي تصل إلى سطح الأرض، تشغيل مولدات لإنتاج الطاقة. كما تم البدء مع نهاية العام الماضي العمل في مشروع لإنتاج الكهرباء عن طريق الرياح في منطقة المخا.. ويمكن لهذه المشاريع أن تتطور بفعل التطورات التقنية المصاحبة لإنتاج هذه الطاقة والمميزات التي تتميز بها بلادنا من موقعها بالقرب من خط الاستواء ووجود مصادر هذه الطاقة في أماكن مختلفة ومتعددة.

ولاشك أن التوسع في هذه المشاريع له دور أساسي وفعال في الحصول على الطاقة التي يزداد الطلب عليها يوماً بعد يوم بصورة نظيفة دون الإضرار بالبيئة وبالغلاف الجوي وبالحياة البرية والبحرية على كوكب الأرض.

Kho2002us@gmail.com